

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قول إلا لديه رقيب عتيد) يراد باللفظ نفس الفعل وقد يراد به نفس القول الذى لفظه اللفظ وهذا كـ (القرآن) قد يراد به المصدر وقد يراد به الكلام المقروء وقال تعالى (ان علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) والقرآن هنا مصدر كما فى الآية عن ابن عباس قال علينا أن نجمعه فى صدرك ثم أن تقرأه بلسانك فإذا قرأه جبريل فاستمع لقراءته ثم ان علينا أن نبينه .

وقد يراد بـ (القرآن) نفس الكلام المقروء كما قال (وإذا قرء القرآن فاستمعوا له وانصتوا) وقوله (إن هذا القرآن يهدى للتى هي أقوم) وقال تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعا متصدعا من خشية الله) وقال تعالى (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) ونظائره كثيرة . وإذا كان كذلك فقول القائل لفظى هو عين كلام الله إن أراد به المصدر فقد اخطأ فان نفس حركاته ليست هي كلام الله وهذا لا يقوله أحد يفهم ما يقول .

وأن أراد (الثانى) كان المعنى أن هذا القرآن الذى أتله هو عين كلام الله وهذا هو الذى يقصده الناس إذا قالوا الذى يقرأ